دولة الإمارات العربية المتحدة
دبي

مجلة كلية
الدراسات الإسلامية والعربية

مجلة علمية محكّمة

العدد السادس والثلاثون
ذو الحجة ١٤٢٩ هـ - ديسمبر ٢٠٠٨م

مَجلَّــة
كُلِّيَّة الدِّراسات الإسلاميَّة والعربيَّة

مجلة علمية محكَّمة

نصف سنويَّة

العدد السادس والثلاثون

ذو الحجة ١٤٢٩ هـ - ديسمبر ٢٠٠٨م

رئيس التَّحرير

د. أحمد حساني

هيئة التَّحرير

د. أسماء أحمد العويس

د. ماجد عبد السلام إبراهيم

د. الرفاعي عبد الحافظ

د. الشريف ميهوبي

ردمد: ١٦٠٧-٢٠٩X

تفهرس المجلة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦

المحتويـــــــات

● **الافتتاحية**

رئيس التحرير ١٥-١٧

● **المَسْألَة في البَسْمَلَة**

تأليف الإمام أبي الحَسَن عليّ بن سُلْطان محمّد الهرويّ ثمّ المكيّ الحنفيّ، الشهير بالملاّ عليّ القاري (ت١٠١٤هـ) دراسَة وتَحْقيق

د: محمّد بن إبراهيم بن فاضل المشهدانيّ ١٩-٥٤

● **السنة مصدر للثقافة الإسلامية**

د. شيخه حمد عبد الله العطيه ٥٥-٩٨

● **الدرر المصنوعة في بيان ما رواه الصحابة عن التابعين من الأحاديث المرفوعة**

أ. د. عبد العزيز الصغير دخان ٩٩-١٤٦

● **إشراق المعالم في أحكام المظالم للشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى (١١٤٣ هـ) دراسة - وتحقيق - ومقارنة**

د. منير عبد الله خضير ١٤٧-١٩٢

● **سبل تنمية أموال القصَّر وتثميرها دراسة فقهية مقارنة بقانون الأحوال الشخصية الإماراتي**

د. سيد حسن عبد الله ١٩٣-٢٤٤

● **دور التربية الإسلامية في الوقاية من الجريمة**

د. أحمد ضياء الدين حسين ٢٤٥-٢٨٦

● **الترجمة للخليل بن أحمد الفراهيديّ بين الموضوعيّة والتحيُّز دراسة في موثوقيّة بعض كُتب التراجم**

د. حسن خميس الملخ ٢٨٧-٣٣٠

● **المثال النَحويّ المصنوع فلسفته النَحويَة وأبعاده التربويَة**

د. سهى فتحي نعجة ٣٣١-٣٦٨

● **مِيْزَانُ الذَّهَبِ في صِناعة شِعْرِ الْعَرَبِ للْهاشِميِّ (ت١٩٤٣م): قراءة تحليلية ونقدية**

د. صبري فوزي عبدالله أبو حسين ٣٢٩-٤٢٢

● **The Islamic View of Byzantium During The Period of The rusades**

Dr. M. El-Hafiz al-Nager. ..... 5 - 34

المَسْألَة

فِي البَسْمَلَة

تأليف

الإمام أبي الحَسَن عليّ بن سُلْطان محمّد الهرويّ ثمّ المكيّ الحنفيّ، الشهير بالملاّ عليّ القاري (ت١٠١٤هـ)

دِرَاسَة وتَحْقيق

د. محمّد بن إبراهيم بن فاضل المشهدانيّ *

* أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد - كلية الدراسات الإسلامية والعربية - دبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

يحتوي هذا البحث على دراسة و تحقيق لرسالة:(المسألة في البسملة) للإمام أبي الحَسَن عليّ بن سُلْطان محمّد الهرويّ ثمّ المكيّ الحنفيّ، الشهير بالملّا عليّ القاري،المتوفَّى بمكّة المكرّمة سنة(١٠١٤هـ).

وقد جعل الإمام عليّ القاري هذه الرّسالة خاصّة في إيضاح المنع من قراءة البسملةِ في أوّل سورة براءة (سورة التوبة) عندَ الابتداء بقراءتها، وجزمَ - في هذه المسألة - بتخطئة من أجاز البدءَ فيها بالبسملة قياسًا لها على غيرها من سور القرآن الكريم.

ولا يخفى ما لهذه الرِّسالة من أهمّيّة عظيمة، إذ مؤلِّفها من أكابر أهل العلم، وقد فصّلَ فيها المؤلّفُ القولَ في أمرٍ اشتبهَ على بعض طلبة العلم لوجود نقولٍ عن بعض العلماء تجيز ذلك.

وقد قمتُ - بحمد الله تعالى- في هذا البحث بدراسة هذه الرّسالة وتحقيقها تحقيقًا علميًّا، مقسّمًا هذا البحث على بابين من بعد المقدّمة:

الباب الأول :الدِّراسة: وهي في فصلين:

الفصل الأول: المؤلِّف الإمام أبو الحَسَن عليّ القاري.

والفصل الثاني: رسالة (المسْألَة في البسْمَلَة).

والباب الثاني: نصّ الرِّسالة المحقّق، ثمَّ الخاتمة.

هذا.. وأسأل الله تعالى الإخلاص والقبول، إنَّه خير مسئول، وأكرم مأمول.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمّدٍ الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين.

المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّد الأنبياء المرسلين، نبيّنا محمّد ﷺ، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أمّا بعد: فإنّ أمر البسملة عظيم، إذ هي أوّل ما ينطقُ به التالي للقرآن الكريم، من بعد أن يستعيذَ بالله تعالى من الشيطان الرجيم، فجعلها الله تعالى كالمَطالع لسور القرآن العظيم، واختصّه بها من بين سائر كُتبه المنزَّلة في القديم.

ولكنّ حكمة الله تعالى اقتضت أن تتجرَّدَ سورة براءة - أي: التوبة- عن البسملة في مطلعها خلافًا لسائر سور القرآن المجيد، وقد اجتهدَ العلماء وخاضوا في تجلية سرِّ هذا التجرُّد عن البسملة في القديم والجديد، ولذلك: بذلوا جهودًا كبيرة في خدمة كتاب ربِّهم المعجز الذي: ﴿**لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾ [فصّلت: ٤٢].

وتعَهُّدُ الله تعالى بحفظه وُفِّقَ له العلماء العاملون، والجهابذة المخلصون، مصداقًا لقوله سبحانه: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحجر: ٩].

والإمام عليّ القاري من أولئكم العلماء الأعلام الذين اجتهدوا في خدمة كتاب الله تعالى من وجوهٍ كثيرة، في التفسير والقراءات، والفقه والفضائل وما إلى ذلك.

فأرادَ أن يوضح لطلبة العلم هذه المسألة - وهي: تجرُّد سورة براءة عن البسملة-، لأنّها رُبَما أشكلتْ على بعض طلبة العلم، جرّاءَ وجودِ نقولٍ فيها عن بعض العلماء السابقين تجيزُ تلك النقول البدءَ فيها بالبسملة قياسًا لسورة براءة على غيرها .

فألَّفَ هذا الرِّسالة وأسماها: (المسْألَة في البسْمَلَة)، وقصدَ إلى إيضاح انتفاء سورة براءة من البسملة، وجزمَ في تخطئة من أجاز البدءَ فيها بالبسملة في هذه المسْألة.

ولا يخفى ما لهذه الرِّسالة من أهمّيّة عظمى، وتظهر أهميّتُها من عدّة وجوهٍ ، إليك ذكر أهمّها:

١ - إنّ مؤلِّفها الإمام عليّ القاري من أكابر أهل العلم.

٢ - إنّ الرِّسالة - وإن كانتْ صغيرةً في حجمها- لها أهميّةٌ كبرى، إذ فصّلَ فيها المؤلّفُ القولَ في أمرٍ اشتبهَ على بعض طلبة العلم.

ثمّ إنّ الكلام هنا سيكون- من بعد هذه المقدَّمة- في بابين وخاتمة:

الباب الأول :الدِّراسة : ويكون الكلام فيها في فصلين:

الفصل الأول: المؤلِّف الإمام أبي الحَسَن عليّ بن سُلْطان محمّد الهرويّ ثمّ المكيّ الحنفيّ، الشهير بالملاّ عليّ القاري.

وهو يشتمل على تسع نقاط، تناولتُ فيه: اسمه ونسبه، وكنيته، ولقبه ونسبته، إلى غير ذلك مما يتعلّق بترجمة المؤلِّف.

والفصل الثاني: رسالة (المسْألَة في البسْمَلَة).

وهو يشتمل على إحدى عشرة نقطة، تناولتُ فيه: اسم الرِّسالة ، وتوثيق نسبتها إلى المؤلِّف، ومحتوى الرِّسالة ، إلى غير ذلك ممّا يتعلّق بالرِّسالة.

والباب الثاني: نصّ الرِّسالة المحقّق.

والخاتمة: في عرض أهم نتائج البحث:

وأخيرًا.. لا يسعني إلا أن أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأخ مُثَنّى شاكر الفلاحيّ لتيسيره لي الحصول على النسخة الأصل: نسخة الأزهر.

وكذلك أشكر الإخوة العاملين بمركز جمعة الماجد بدبيّ لما قاموا به في تيسير حصولي على نسخة من الكتاب من مكتبة الأحمديّة بحلب، جزاهم الله تعالى عنّي وعن المسلمين كلَّ خير.

وأخيرًا أسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا لمراضيه، وأن يجعلَ حالنا والمسلمين جميعًا خيرًا من ماضيه.

وصلَّى الله وسلَّمَ وباركَ على سيّدنا محمّد الأمين، وعلى آله وأصحابه الميامين، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدّين.

الباب الأوّل : الدِّراسة:

الفصل الأول : المؤلِّف[1].

ويكون الكلام عن المؤلِّف في النقاط الآتية:

أوّلاً: اسمُه ونسبُه:

ذكر أهل التاريخ والتراجم: أنّ اسم المؤلِّف هو: **عليّ بن سلطان محمّد**[2].

اتّفق المؤرِّخون على اسمه، ولكنّهم اختلفوا في اسم أبيه على أقوال، فجعله بعضُهم علَمًا مركّبًا، وجعله آخرون غيرَ مركّب، فأطلق عليه بعضهم اسم: سلطان محمّد، وبعضهم: محمّد سلطان، معَ زيادة لفظة: (ابن) بين اسم العلَمين وحذفها.

والصحيح الأوّل – أي: الاسم المركّب (**سلطان محمّد**)[3]– بدليل ما ورد على كثير من مؤلّفاته، إذ ورد اسمه صريحًا واضحًا فيها[4].

وكذلك وردَ اسمه في خاتمة رسالته التي بينَ أيدينا: (**المَسألة في البَسملة**) من نسخة ح حيث يقول: (وإليه المرجع والمآب،وأنا أفقر عباد الله الغنيّ: **عليّ بن سلطان محمّد الهرويّ القارئ الحنفيّ**، عاملهما الله بلطفه الخفيّ وكرمه الوفيّ، حامدًا لله أوّلاً وآخرًا، ومصلّيًا ومسلّمًا على رسوله باطنًا وظاهرًا)[5].

---

(١) المصادر في ترجمة المؤلّف كثيرة،وإليك ذكر أبرزها:
كشف الظنون١/ ٧٤٣،٤٤٥ ، وسمط النجوم العوالي ٣٩٤/٤، وخلاصة الأثر ١٨٥/٣، والرّمز الكامل١١و، وتاج العروس ٣/١، والبدر الطالع ٤٤٥/١، والرّفع والتكميل٧٧، والتعليق الممجّد ١٠٦، وما بعدها، والتعليقات السنيّة ٨ ، والفوائد البهيّة ٢٤٨، وطرب الأماثل ٢٨٥، والتاج المكلّل٣٩٨، وهدية العارفين ٧٥١/١، وإيضاح المكنون ٢١/١، ٢٩٤، والمختصر من كتاب نشر النور٢/ ٣١٨، والرسالة المستطرفة ١٥٣، والتراتيب الإدارية ٢٣/١، والفتح المبين ٨٩/٣، والفكر السامي١٨٨/٢، والبضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة ٣، ومعجم المؤلّفين ١٠٠/٧، والأعلام ١٢/٥-١٣، والملاّ عليّ القاري:فهرس مؤلّفاته وما كُتِبَ عنه ٤، وما بعدها، والإمام عليّ القاري وأثره في علم الحديث ٤٢، وما بعدها.

(٢) الرمز الكامل١١و،والفتح المبين ٨٩/٣،والأعلام ١٢/٥.

(٣) التعليقات السنيّة ٨، وهدية العارفين ٧٥١/١، والمختصر من كتاب نشر النور٣١٨/٢.

(٤) ينظر شرح عين العلم٢/١، والمصنوع في معرفة الحديث الموضوع ٤٣، وشرح الفقه الأكبر ٢.

(٥) المسألة في البسملة:نسخة ح.

ثانيًا: كُنيتُه:

يكنّى المؤلّف بأبي الحسن، كما ذكر المؤرّخون[٦].

ثالثًا: لقبُه ونسبتُه:

اشتهر المؤلّف بعدّة ألقاب وهي: **نور الدين، والملاّ، والقاري.**

فلقبُ (**نور الدين**): يطْلَق عند أهل العلْم على من تقدّم في تحصيل العلْم[٧].

وأمّا لقبُه: (**الملاّ**):فهو لقب غير عربيّ، يقابله في اللغة العربيّة (المَولى)، وهو يعني: السيّد، ويكتبُ أحيانًا (منلا)،كما في صفحة عنوان هذه الرّسالة[٨].

وأمّا لقبُه: (**القاري**): فهو لقب مأخوذ من اسم الفاعل (القارئ)،ثم خفّف بالإبدال. لقّب بذلك لأنّه كان مقرئًا للقراءات القرآنيّة متقنًا لها[٩].

ويطْلَق على المؤلّف أيضًا:أنّه الهرويّ المكيّ الحنفيّ.

فـ (الهرويّ): نسبة إلى مدينة (هراة)،وهي مدينة مشهورة بخراسان[١٠]، وتقع حاليًّا شمالَ غربي أفغانستان، فهي اليوم إحدى ولايات أفغانستان المشهورة[١١].

وأمّا (المكيّ):فهو نسبة إلى مكّة المكرّمة زادها الله تعالى تكريمًا وتشريفًا، استوطنها المؤلّف أكثر من أربعين سنة، وتوفّي بها، رحمه الله تعالى.

وأمّا (الحنفيّ): فلأنّه اشتغل بمذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

رابعًا: ولادتُه:

أغفلَتْ كتب التاريخ والتراجم ذكرَ السّنة التي ولد فيها هذا العلَم الجهبذ،ولم تذكر سوى أنّه ولد بمدينة (هراة)[١٢].

---

(٦)كشف الظنون ١/ ١٠٥٠، والرّسالة المستطرفة ١٥٣، والتراتيب الإدارية ١/ ٢٣.

(٧) كشف الظنون ١/ ٤٤٥، وإيضاح المكنون ١/ ٢٩٤.

(٨) المسألة في البسملة:النسخة الأصل ١و، وينظر كشف الظنون١/ ٢٤، ٦٠، وتاج العروس١٠/ ٤٠١.

(٩) المختصر من كتاب نشر النور٢/ ٣٢١، والبضاعة المزجاة ٣.

(١٠) معجم البلدان ٥/ ٣٩٦، واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٨٦.

(١١) ينظر على الإنترنت: http://www.ferkous.com

(١٢) خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥، والبدر الطالع ١/ ٤٤٥، وطرب الأمائل ٢٨٦.

خامسًا: نشأتُه ورحلتُه:

نشأ الإمام عليّ القاريّ في مدينة (هراة)، فتعلَّم فيها تجويد القرآن، وأخذ فيها علْمَ القراءات، ودرسَ كثيرًا من العلوم الشرعيّة المختلفة على علماء (هراة)[١٣].

واستمرَّ على هذه الحال إلى أن ظهرتْ الصفويّة على مدينة (هراة)، وأخذوا بقتل المسلمين وعلمائهم، فاضطرَّ كثيرٌ من أهل العلم إلى مغادرتها[١٤].

ومن أولئكم العلماء: الإمام علي القاري حيث هاجر إلى مكّة المكرّمة، وأقام بها أكثرَ من أربعين سنة، وأخذ العلْم عن كثيرٍ من علمائها، بالإضافة إلى تعليمه كثيرًا من العلوم لطلبة العلم فيها[١٥].

ولم يفتأ الإمام القاري في أخذ العلوم المختلفة وتعليمها إلى أن توفيَّ بمكّة رحمه الله تعالى كما تقدّم آنفًا[١٦].

سادسًا: شيوخُه:

أخذ الشيخ القاري علومه المختلفة عن علماء كثُر، أفاد منهم، فتكوَّنتْ بهم شخصيَّته، وإليك ذكرَ خمسةٍ من أبرز شيوخه:

١. أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن محمّد بن حجَر الهيتميّ (ت٩٧٣هـ)[١٧].

٢. علاء الدين عليّ بن عبد الملك بن قاضي خان المتّقيّ الهنديّ (ت٩٧٥هـ)[١٨].

٣. عطيّة بن عليّ بن حسَن السلميّ المكيّ (ت٩٨٢هـ)[١٩].

---

(١٣) خلاصة الأثر ٣/١٨٥، وسمط النجوم العوالي ٤/٣٩٤.

(١٤) نزهة الخواطر ٤/١٦، ١٩٣.

(١٥) سمط النجوم العوالي ٤/٣٩٤،والرمز الكامل ١١و،والرفع والتكميل ٧٧.

(١٦) المصادر السابقة، وسيأتي لاحقًا في وفاته: أنَّه توفي بمكّة المكرّمة سنة (١٠١٤هـ).

(١٧) شذرات الذهب ٨/٣٧٠،وخلاصة الأثر ٢/١٦٦،والبدر الطالع ١/١٠٩.

(١٨) شذرات الذهب ٨/٣٩٩،والكواكب السائرة ٢/٢٢١،والرسالة المستطرفة ١٨٣.

(١٩) المختصر من كتاب نشر النور٢/٢٩١،ومعجم المؤلّفين ٦/٢٨٧.

٤. أحمد بن بدر الدين العبّاسيّ المصريّ ثمّ الهنديّ (ت٩٩٢هـ)[٢٠].

٥. محمّد بن أبي الحسَن محمّد بن جلال الدين البكريّ الصدّيقيّ (ت٩٩٣هـ)[٢١].

سابعًا: تلامذتُه:

أخذ العلمَ عن الشيخ القاري كثيرٌ من طلبة العلم، وانتفعوا به، وإليك ذكر أربعةٍ من أبرز الذين أخذوا عنه:

١. عبد القادر بن محمّد بن يحيى الطبريّ الحسينيّ (ت١٠٣٣هـ)[٢٢].

٢. عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد المرشديّ العمريّ (ت١٠٣٧هـ)[٢٣].

٣. أبو عبد الله محمّد بن فروخ بن عبد المحسن المورَويّ (ت١٠٦١هـ)[٢٤].

٤. السيّد معظم الحسينيّ البلخيّ[٢٥].

ثامنًا: مؤلَّفاته:

ألّف الإمام القاري – في علومٍ كثيرة مختلفة –كتبًا شهيرة، وموسوعات كبيرة، ورسائل صغيرة.

ومؤلّفاته تربو على المائتين، بل هي في حدود (٢٥٠) مؤلَّفًا، وإليكَ ذكرًا لعشرةٍ من أبرز مؤلَّفاته وأشهرها:

١. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة[٢٦].

---

(٢٠) شذرات الذهب ٤٢٦/٨، وخلاصة الأثر ١٨٥/٣.

(٢١) الكواكب السائرة ٦٧/٣، والبضاعة المزجاة ١٣.

(٢٢) خلاصة الأثر ٤٥٧/٢، والبدر الطالع ٣٧١/١، والمختصر من كتاب نشر النور ٢٢٢/١.

(٢٣) المختصر من كتاب نشر النور ٢٠٦/١، وهدية العارفين ٥٤٨/١.

(٢٤) المختصر من كتاب نشر النور ٤٣٣/٢.

(٢٥) عقود اللآلي في الأسانيد العوالي ١٤٢.

(٢٦) طبع بتحقيق الأستاذ محمّد الصباغ بمؤسسة الرسالة سنة ١٣٩١هـ.

٢. الاصطناع في الاضطباع[٢٧].

٣. الذخيرة الكثيرة في رجاء المغفرة للكبيرة[٢٨].

٤. شرح الشاطبيّة[٢٩].

٥. شرح مسْند الإمام أبي حنيفة[٣٠].

٦. شرحُ شرحِ نخبة الفِكَر[٣١].

٧. فتح الأسماع في شرح السماع[٣٢].

٨. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح[٣٣].

٩. المَسْألة في البسْمَلة[٣٤].

١٠. الناسخ والمنسوخ من الحديث[٣٥].

هذه هي أشهر كتب الإمام عليّ القاري، ومصنّفاته، وقد قام الأستاذ محمّد عبد الرحمن الشمّاع بجمع أسماء مؤلّفاته،فليرجعْ إليه من أراد المزيد[٣٦].

تاسعًا: وفاته:

ذكر أكثر علماء التاريخ والتراجم أنّ الشيخ المؤلِّف توفي بمكّة المكرّمة سنة (١٠١٤هـ)[٣٧]. وقيل: سنة (١٠١٠هـ)، أو سنة (١٠١٦هـ)[٣٨].

---

(٢٧) مخطوط،منه نسخة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث برقم: (٣٨٧١).

(٢٨) طبع في المكتب الإسلامي ببيروت.

(٢٩) طبع بالمطبعة العامرة سنة ١٣٠٢هـ.

(٣٠) طبع بدار الكتب العلميّة ببيروت بتحقيق الشيخ خليل الميس سنة ١٤٠٥هـ.

(٣١) طبع بدار الكتب العلميّة ببيروت سنة ١٣٩٨هـ

(٣٢) مخطوط،منه نسخة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث برقم: (٣٨٧١).

(٣٣) طبع بدار إحياء التراث العربيّ سنة ١٩٩١م.

(٣٤) هي هذه الرسالة التي بين أيدينا،وسنتكلّم عليها بمزيد من التفصيل في الفصل الثاني.

(٣٥) مخطوط،منه نسخة في مكتبة الأوقاف العامّة ببغداد برقم: (١٣٧٤١/٢).

(٣٦) الملاّ عليّ القاري:فهرس مؤلّفاته وما كتب عنه.

(٣٧) خلاصة الأثر١٨٦/٣،والمز الكامل ١٢و،والتعليق الممجّد ١٠٨.

(٣٨) شرح عين العلم ٢٩٠/٢،وكشف الظنون ٤٥٨/١، ٦٦٠.

ونجدُه في هذه الرِّسالة قد اعتمد على جملةٍ من المصادر، إليك ذكرَها مرتَّبةً على حسب قدمِ مؤلّفيها:

١ -موطّأ الإمام مالك:

وهو للإمام مالك بن أنس بن مالك الحميريّ ثمّ الأصبحيّ المدنيّ، أحد أئمّة المذاهب الأربعة (ت١٧٩هـ)[٤٨].

وقد نقل الشيخ المؤلِّف قوله في نفْيِ أن تكونَ البسملةُ آيةً من القرآن الكريم[٤٩].

٢ -كتاب الأمّ:

وهو للإمام محمّد بن إدريس بن العبّاس القرشيّ الشافعيّ، أحد الأئمَّة الأربعة (ت٢٠٤هـ)[٥٠].

وقد نقل الشيخ المؤلِّف قوله في إثبات أنّ البسملة آيةٌ من القرآن الكريم في غير سورة النّمل[٥١]، أي: أنّها آية كاملة في ابتداء جميع سور القرآن سوى سورة براءة.

٣ - فتاوى النَّوازل:

وهو لأبي الليث نصر بن محمّد بن أحمد السمرقنديّ الحنفيّ،المعروف بإمام الهدى (ت٣٧٣هـ)[٥٢].

وقد نقل الشيخ المؤلِّف عنه فتوى الإمام محمّد بن مقاتل الرازيّ في الإتيان بالبسملة أوّلَ سورة براءة عندَ ابتداء القراءة بها[٥٣].

---

(٤٨) وفيات الأعيان٤/١٣٥، والسير ٨/٤٨، وما بعدها،والبداية والنهاية١٠/٢٢٣.

(٤٩) ينظر: الفقرة ٦ من النصّ المحقّق.

(٥٠) تاريخ بغداد ٢/٥٦، ووفيات الأعيان ٤/١٦٣، وصفوة الصفوة ٢ /٢٤٨، وما بعدها.

(٥١) ينظر: الفقرة ٦ من النصّ المحقّق.

(٥٢) الجواهر المضيَّة ١/١٩٦، وطبقات المفسرين٩١-٩٢، والأعلام٨/٢٧.

(٥٣) ينظر: الفقرة ٢ من النصّ المحقّق.

٤ - شرح الهداية:

وهو لأبي العبَّاس أحمد بن عمّار المهدويّ الإمام المقرئ المفسِّر (ت ٤٤٠هـ)[٥٤].

وقد نَقلَ الشيخ المؤلِّف قوله في أنّ القرّاء مجمعون على ترك الفصْل بينَ براءة و الأنفال بالبسملة، وأنّهم كذلك مجمعون على ترك البسملة في أولها حالَ الابتداء بها[٥٥].

٥ - التذكار في القراءات العشر:

وهو لأبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن شيطا البغداديّ، مقرئ العراق (ت٤٥٠هـ)[٥٦].

وقد ردَّ المؤلّف تساهله في قوله بجواز البسملة أوّلَ سورة براءة عند الابتداء بها، إذ يقول: (لو أنّ قارئًا ابتدأ قراءته من أوّل التوبة فاستعاذَ ووصلَ ميمَ الاستعاذة بالبسملة متبرّكًا بها ثمّ تلا السورة لم يكن عليه حرَجٌ إن شاء الله تعالى)[٥٧].

٦ - فتح الوَصيد في شَرْح القَصيد:

وهو لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الصمَد السخاويّ الدِّمشقيّ، شارح الشاطبيّة (ت٦٤٣هـ)[٥٨].

وقد نقل المؤلّف قوله بجواز التسمية في أوّل سورة براءة حالَ الابتداء بها، زاعمًا أنّه هو القياس، ثمّ ردَّه المؤلِّف وفنّدَ حجّته[٥٩].

سادسًا: طَبْع الرِّسالة والحاجة الماسّة إلى تحقيقها:

سبق في أهميّة الرِّسالة: أنّ هذه الرِّسالة مهمَّة جدًّا، ولكن.. للأسف لا يعرِفُها إلّا القلّة من طلبة العِلْم،فأردتُ نشرَها لتعمَّ الفائدة منها.

---

(٥٤) البلغة ٦١/١، ومعرفة القراء ٣٩٩/١، وطبقات المفسّرين ٣٠.

(٥٥) الفقرة:١٦ من النصّ المحقّق.

(٥٦) تاريخ بغداد ١٦/١١، ومعرفة القرّاء ٤١٥/١، وشذرات الذهب ٢ /٢٨٥.

(٥٧) الفقرة:١٧ من النصّ المحقّق.

(٥٨) سير أعلام النبلاء ١٢٢/٢٣، وما بعدها، وغاية النهاية٥٦٨/١، وشذرات الذهب٢٢٢/٣.

(٥٩) الفقرتان:١٤، ١٥ من النصّ المحقّق.

سابعًا: منهج المؤلِّف في رسالته هذه:

سبق: أنّ هذه الرِّسالة التي بين أيدينا هي ردٌّ من المؤلِّفُ على من يقول بجواز البسملة أوَّلَ سورة براءة ،وأنّ هذا القول مخالفٌ للكتاب والسنّة وإجماع الأمّة، ذاكرًا النُّقول عن أهل العلْم في هذه المسألة[٦٠].

ويمكن لنا أن نوضّح منهج المؤلِّف- في عرض هذه المسألة- في رسالته هذه على النحو الآتي:

١ - فصّلَ المؤلِّفُ القولَ في المنع من الأخذ بالبسملة في ابتداء القراءة بسورة براءة، وقد سبقَ ذكرُ ذلك في محتوى الرِّسالة.

٢ - ذكرَ المؤلِّفُ في صدر جوابه:أنّ جماعةً من فقهاء الحنفيّة نُقلَ عنهم القول بجواز قراءة البسملة أوَّلَ سورة براءة، وأنّهم نَسبوا هذا القول إلى الإمام أبي حنيفة.

ثمّ ردَّ المؤلِّف قولَهم هذا وبيَّنَ فساده، وحكمَ ببطلان نسبته إلى أبي حنيفة، إذ ليس لأبي حنيفة نصٌّ في هذه المسألة، بل صرّح بعض الأحناف: أنّ البسملةَ ليستْ من الفاتحة في مذهبهم[٦١].

٣ - فصَّلَ المؤلِّفُ القول في بطلان القول السابق مبيّنًا مخالفته للكتاب والسنَّة وإجماع الأمّة، إذ أجمعتْ الأمّة - بعدَ ثبوت الدليل من الكتاب والسنّة- على أنّ سورة التوبة لا بسملةَ في أوّلها[٦٢].

٤ - نصَّ المؤلِّفُ على أنّ العلماء أجمعوا في البسْمَلة على أمرين:

أوّلُهما: أن لا بسملة في أوّل سورة براءة (التوبة).

وثانيهما: أنّ البسملة ثابتة من القرآن وسطَ سورة النَّمل، أي:في قوله تعالى:

---

(٦٠) المسألة في البسملة: الفقرة ١٠، وما بعدها.

(٦١) المسألة في البسملة: الفقرة ٢، ٨ وما بعدها.

(٦٢) المسألة في البسملة: الفقرة ٥،وما بعدها.

﴿إِنَّهُ من سُلَيْمَنَ وإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ١٠]، **فهي بعض آية من سورة النَّمل في القرآن الكريم بالإجماع**[٦٣].

٥ - وضّح المؤلّفُ: أنّ العلماء اتّفقوا على أنّ البسْمَلة تُقْرَأ في أوّل كلّ سورة ابتدئ بها إلاّ سورة براءة، وأنّهم خيّروا القارئَ في أجزاء السّور بين الإتيان بها وتركها إلاّ في أثناء سورة براءة، فإنّهم اختلفوا فيها، والمعتَمَد: عدم الجواز[٦٤].

٦ - نقلَ المؤلّفُ كلامَ ثلاثة من علماء القراءات في هذه المسألة، وذكرها نصًّا من كتبهم، وهم متفاوتون فيها ومنقسمون فيها إلى فريقين:

الأوّل: مجيز لقراءة البسملة أوّلَ سورة براءة قياسًا لها على غيرها.

والثاني: مانع لقراءتها في أوّلها لاختصاص هذه السُّورة بحذف البسملة.

فالأوّل ردَّه المؤلّف وبيّن فساده، والثاني أيّده ونصره، وذكر أدلّته ومرجّحاته[٦٥].

٨ - رجعَ المؤلّفُ ملخّصًا كلامه في الردّ على من قال بجواز قراءة البسملة أوّلَ سورة براءة، فذكرَ أنّ هذا القول قولٌ شاذّ مبنيّ على غير قياس صحيح وهو موهمٌ أن تكونَ البسملة ثابتة في أوّل سورة براءة[٦٦].

٩ - ختمَ المؤلّفُ كلامَه في هذه الرّسالة بالأمر بالتأمّل والنظر في هذه المسألة ذاكرًا ما صحّ عن الأئمّة في وجوب اتّباع الدليل، وترك التعصّب لقول أحد من غير معرفة بدليله.

ثامنًا: توضيح اختلاف العلماء في عدّ البسملة آيةً من القرآن الكريم:

اختلفَ العلماء في عدّ البسملة آيةً من القرآن الكريم على أقوال:

القول الأوّل:

ذهب الشافعيّة إلى أنّ البسملة آية كاملة من الفاتحة بلا خلاف، وهي آية كاملة من أوّل كلّ سورة - سوى سورة براءة- على الأصحّ[٦٧].

---

(٦٣) المسألة في البسملة: الفقرة ٧.

(٦٤) المسألة في البسملة: الفقرة ١٢.

(٦٥) المسألة في البسملة: الفقرة ١٤، وما بعدها.

(٦٦) المسألة في البسملة: الفقرة ٢٠، وما بعدها.

(٦٧) الأمّ ١/١٠٧-١٠٨، والحاوي الكبير ٢/١٠٥، وما بعدها.

واستدلوا بأدلّة منها: إجماع الصحابة على إثباتها في المصحف[٦٨].

وهذا هو مذهب عبد الله بن عباس، وابن عمَر، والأعمش، والزهريّ فيما رواه أبو عمرو الدانيّ[٦٩].

القول الثاني:

ذهب المالكيّة والأحناف والإمام أحمد - في روايةٍ - إلى أنّ البسملة ليستْ بآية من الفاتحة ولا من كلّ سورة[٧٠].

واستدلّوا بأدلّة منها: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول ﷺ يقول: (قال الله تعالى: قسمتُ الصّلاةَ بَيْني وبَيْنَ عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبدُ: الحَمْدُ لله ربّ العالمين: قال الله تعالى: حمدني عبدي...)[٧١].

وهذا هو مذهب الحسَن البصريّ، وإبراهيم النخعيّ، ومحمّد بن يحيى بن حميد فيما رواه أبو عمرو الدانيّ[٧٢].

القول الثالث:

ذهب الإمام أحمد - في روايةٍ أخرى- وبعض محقّقي الأحناف كابن عابدين إلى أنّ البسملة آية من القرآن أنزلتْ للفصل، وذكرتْ في أول الفاتحة للتبرّك[٧٣].

واستدلوا بما صحّ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: (كان النبيّ ﷺ لا يعرفُ فصلَ السُّورة حتى ينزل عليه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾)[٧٤].

---

(٦٨) التحقيق في أحاديث الخلاف ٣٤٥/١، والمجموع ٢٧٨/٣، وما بعدها.

(٦٩) البيان في عدّ آي القرآن ٥٠.

(٧٠) أحكام القرآن للجصّاص ٨/١، والجامع لأحكام القرآن ٩٢/١، وما بعدها، والبحر الرائق ٣٣١/١.

(٧١) أخرجه مسلم: ٣٨.(٣٩٥).

(٧٢) البيان في عدّ آي القرآن ٥٠.

(٧٣) المبدع ٤٣٤/١، والدراية ١٣١/١، وحاشية ردّ المحتار ٤٩١/١.

(٧٤) أخرجه أبو داود (٨٨٧)،وصححه الهيثميّ والسيوطيّ. فيض القدير ١٨٧/٥.

وبهذا أخذ عبد الله بن المبارك وداود، ولم يوجد عن أحمد نقلٌ صريح بخلافه،وهو أوسط الأقوال وأعدلها، وهو الذي رجّحه كثيرٌ من المحقّقين كابن تيميّة[٧٥]، ومالَ إليه المؤلّف في كلامه في هذا الكتاب[٧٦].

تاسعًا: توضيح مذاهب القرّاء وأهل الأداء في قراءة البسملة:

اتّفقَ القرّاء وأهل الأداء على وجوب قراءة البسملة – من بعد الاستعاذة– حالَ ابتداء القراءة بأوّل كلّ سورةٍ من سور القرآن سوى سورة براءة (سورة التوبة)[٧٧].

ولكنّهم اختلفوا فيما بينهم في قراءة البسملة بينَ السّورتين، فأخذ بالبسملة بينهما جميع القرّاء العشرة[٧٨] سوى بعض قرّاء الكوفة كالإمام حمزة الكوفيّ (ت ١٥٠ هـ)[٧٩]، إذ وردَ النّقل عنه أنّه قال: القرآن عندي كالسُّورة الواحدة، فإذا قرأتُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في أوّل فاتحة الكتاب أجزأني، أي: كفاني، ولذلك: فأصحاب حمزة يصِلون أواخر السّورة بأوائل السّور من غير سكْت ولا قطْع في جميع القرآن الكريم[٨٠].

عاشرًا: نُسَخ الرِّسالة المخطوطة:

ذكرتْ كتبُ فهارس المخطوطات لهذه الرِّسالة عدّة نسخ مخطوطة في العالم، وقد وفّقني الله تعالى في الحصول على نسختين منها[٨١].

وإليك ذكر النّسختين المعتمَدتين في التحقيق:

---

(٧٥) مجموع الفتاوى ٢٢/٤٠٦، ٤٣٤، ٤٣٨.

(٧٦) المسألة في البسملة: الفقرة ٦.

(٧٧) جامع البيان لأبي عمرو الدانيّ ١٥٢، والبسملة لأبي شامة ٥٢١، والمسألة في البسملة: الفقرة ١٢.

(٧٨) الروضة في القراءات الإحدى عشرة ١/ ٥١٦، و جامع البيان لأبي عمرو الدانيّ ١٤٧.

(٧٩) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة الزيّات الكوفيّ، أحد القرّاء السّبعة (ت ١٥٠ هـ).

غاية النهاية ١/ ٢٦١، والقواعد المقرّرة ٤٤.

(٨٠) جامع البيان للدانيّ ١٥١.

(٨١) ينظر: الملّا عليّ القاري:فهرس مؤلّفاته ٣١، والإمام عليّ القاري وأثره في علم الحديث ١٤٢.

١ - النُّسخة الأولى: (الأصل):

وهي نسخة من مكتبة الأزهر الشريف في مصر، وهي برقم: (٢٤٣٠).

وقد وجد على هذه النسخة في أوّلها ختم باسم مكتبة الأزهر.

وهي نسخة كاملة تبدأ بصفحة العنوان، ثمّ يبدأ الكتاب بالبسملة، وتنتهي النسخة بقول الناسخ: (واللهُ أعلم وصَلَّى اللهُ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلَّمَ. تمَّ في ذي القعدة سنة ١٢٧٦)[٨٢].

حالة هذه النّسخة:

كتبتْ هذه النسخة بخطّ النسخ، وهي مهمَّة جدًّا، ولذا اتّخذتُها أصلاً في الدراسة والتَّحقيق.

وعدد أوراق هذه النّسخة ثلاث ورقات بخمسِ صفحات من (١ و) إلى (٣ و)، وقياس كلّ صفحة ٢٠سم × ١٣ سم، وفي كلّ صفحة ثلاثة وعشرون سطرًا، وفي كلّ سطر إحدى عشرة كلمة تقريبًا.

ولم يذكر عليها اسم ناسخها، ولكنْ ذكر في آخرها: أنّ الرسالة تمّت في ذي القعدة سنة ١٢٧٦هـ.

أهميَّة هذه النّسخة:

هذه النسخة هي نسخة مهمَّة جدًّا في دراسة الرِّسالة وتحقيقها، ولذلك جعلتُها أصلاً، إذ هي متميّزة بعدة أمور إليك ذكرها:

أ- يبدو: أنّها أقدم من النسخة الأخرى، وقد كتبتْ في الربع الأخير من القرن الثالثَ عشرَ الهجريّ كما تقدّم.

ب- إنّ ناسخها ذكر سنة نسخها عقب الانتهاء من نسخها، وهي سنة (١٢٧٦هـ).

جـ- إنّ خطّها واضح للغاية.

---

(٨٢) المسألة في البسملة: النسخة الأصل ٣و.

٢ - النسخة الثانية، ورمزها: (ح):

وهي نسخة في مكتبة المدرسة الأحمديّة بحلَب، وهي الآن في مكتبة الأسد ضمن مجموع يحمل رقم: (١٣٥٣٥). ويوجد منها نسخة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبيّ، وهي برقم: (٣٨٩٩).

وهذه نسخة كاملة، تبتدئ بالبسملة، وتنتهي بجملة: (وإليه المرجع والمآب، وأنا أفقر عباد الله الغنيّ: عليّ بن سلطان محمّد الهرويّ القارئ الحنفيّ، عاملهما الله بلطفه الخفيّ وكرمه الوفيّ، حامدًا لله أوّلاً وآخرًا، ومصلّيًا ومسلّمًا على رسوله باطنًا وظاهرًا)[٨٣].

ثمّ يبدأ الكتاب الآخر: (التجريد في إعراب كلمة التوحيد).

حالة هذه النسخة:

كتبتْ هذه النّسخة بخطّ النسخ، وخطّها جيّد وواضح.

وعدد أوراق هذه النّسخة: ورقتان بأربع صفحات، من (١و) إلى(٢ظ)، وقياس كل صفحة ٢٣ سم × ١٥سم، وفي كلّ صفحة تسعةَ عشرَ سطرًا، وفي كل سطر: أربع عشرة كلمة تقريبًا. ولم يذكر عليها اسم ناسخها ولا سنة نسخها.

حادي عشر: منهج تحقيق الرِّسالة:

سلكْتُ في تحقيق رسالة: (المسْألَة في البَسْمَلَة) مسلكًا علميًّا يعتمدُ على الأمور الآتية:

١ – تحقيق اسم المؤلِّف، واسم كتابه، وتوثيق نسبة الكتاب إلى مؤلّفه.

٢ – تحرير نصّ الكتاب –من النسخة الأصل– على وفق القواعد الإملائيّة المعروفة في الوقت الحاضر، باستثناء حروف القرآن الكريم، فقد حرّرتُها برسم المصحف، لما له من ميزةٍ وخصوصيّة.

٣ – مقابلة النسخة الأخرى على النسخة الأصل، وتثبيت ما بينهما من اختلافات، مبّينًا كُلَّ ذلك في هامش الكتاب.

(٨٣) المسألة في البسملة: النسخة ح: ٢ظ.

٤ – ضبط النصّ ضبطًا يتّضح به المقصود من الكلام، معتمدًا في ذلك المراجع الأصليّة الكثيرة.

٥ – الإشارة إلى مواضع التَّحريف والسقط والخطأ، وتثبيت جميع ذلك في هامش الكتاب.

٦ – تخريج الآيات الواردة في النصّ بذكر اسم السورة ورقم الآية،مثبتًا ذلك في صلب الكتاب تخفيفًا عن الهامش.

٧ – تخريج الأحاديث والآثار من كتب السنّة الشريفة، فإذا كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما: اكتفيتُ بذلك إلّا إذا كان ثمّة فائدة بذكر غيرهما، وإن لم يكن في الصحيحين أو أحدهما: ذكرتُ قول علماء الحديث فيه.

٨ – تخريج أقوال العلماء الواردة في النصّ من مصادرها الأصليّة.

٩ – ترقيم فقرات الكتاب فقرة فقرة، لكي يكون أسهلَ على القارئ عند الإحالة.

١٠ – ذكر تراجم للأعلام الذين يذكرهم المؤلِّف في هامش الكتاب إن لم يسبقْ لهم ذكر في القسم الأوّل: القسم الدراسيّ.

١١ – تمييز الحروف القرآنية والأحاديث النبويّة، بوضع كلّ واحد منها بأقواس خاصّة.

١٢ – الإشارة إلى مواضع انتهاء أوراق المخطوطة الأصل، ذاكراً موضع انتهاء الوجه والظهر في كلّ ورقةٍ منها في صلب الكتاب.

هذه هي الأمور التي سلكْتُها في الدراسة والتحقيق، وأسأل اللّه سبحانه أن يأخذ بأيدينا إلى أقوم طريق.

وإليك الآن نماذج للمخطوطتين المعتَمدتين في الدراسة والتحقيق.

صورة الصفحة الأولى من النسخة الأصل

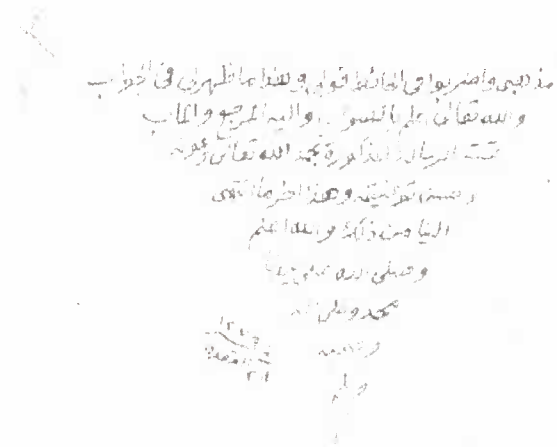

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الأصل.

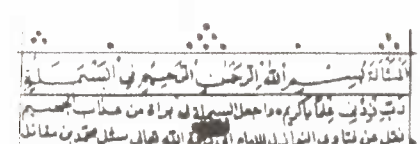

صورة الصفحة الأولى من نسخة: ح.

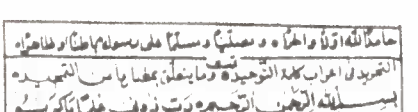

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة: ح.

الباب الثاني: نصّ الرِّسالة المحقّق:

بسم اللّه الرَّحمنِ الرَّحيم

[١] ربِّ زِدْني عِلْمًا "يا كريم"، واجعلْ البَسْملةَ لي براءةً من عذاب الجحيم.

[٢] نُقِل عن فتاوى النوازل[٨٤] للإمام أبي الليث رحمه الله تعالى[٨٥]: سُئِلَ محمّد بن مقاتل الرازيّ[٨٦] عن رجلٍ ابتدأ "قراءَةَ" سورة براءة ولا سمّى، هل هو خطأٌ؟ فقال: هو خطأٌ إلّا أن يدمجها الأنفال.

[٣] وقال أبو القاسم[٨٧]: الصَّحيح ما قال محمّد بن مقاتل، لأنّ رجلاً لو أرادَ أن يبتدئ قراءة آية أو سورة من السور كان مأمورًا بأن يستعيذَ بالله من الشيطانِ الرجيم ويُتبع ذلك: ﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ﴾، فكذلك إذا ابتدأ سورة التوبة،أ.هـ[٨٨].

[٤] وقد تعلّق بظاهره من توهَّم أنّ البسملة من أول براءة قول أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه[٨٩]، وأنّ هذا هو المذهب[٩٠].

[٥] وأنا أقولُ - وبالله أحولُ -:إنّ هذا قولٌ باطلٌ مخالفٌ للكتابِ والسنّة وإجماع الأمّة،وتفصيلُه يطولُ.

---

(٨٤) فتاوى النوازل٤١، وينظر أحكام القرآن للجصّاص١/٧، وما بعدها.

(٨٥) أي:أبو الليث السمرقنديّ سبقتْ ترجمته في الفصل الثاني.

(٨٦) هو: أبو بكر محمّد بن مقاتل الرازيّ، قاضي الريّ (ت ٢٤٨ هـ).

الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفيّة ١/١٣٤،والتدوين في أخبار قزوين ٢/٢٨، وتهذيب التهذيب ٥/٣٩٣.

(٨٧) هو:أبو القاسم الصفار البلخيّ،معروف بكنيته (ت ٣٣٦هـ).

الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفيّة ٢٦٣، وكشف الظنون١/١١٣.

(٨٨) هنا وفي المواضع الأخرى من ح: انتهى، بدلاً من: أ.هـ.

(٨٩) هو:النّعمان بن ثابت التيميّ الكوفيّ، أحد أئمّة المذاهب الأربعة المشهورة (ت١٥٠هـ).

سير أعلام النبلاء ٦/٣٩٠،وما بعدها، وطبقات الحفاظ١/٨٠، وتاريخ تاريخ مولد العلماء١/٣٥١.

(٩٠) أحكام القرآن للجصّاص١/٧،وما بعدها، وأصول السرخسيّ١/٢٨٠.

[٦] **ومجمَلُه:** أنّ الأئمّة الأربعة:

- منهم:مَن نفى كونها من القرآن كالإمام مالك رضي الله تعالى عنه [٩١] وأتباعه.

- ومنهم:مَن أثبتها[٩٢]، وهو:الإمام الشافعيّ رضي الله تعالى عنه[٩٣] وأشياعه.

- وعلماؤنا المحقّقون على أنّها آية أنزلتْ للفَصْل[٩٤].

[٧] ولا شكَّ أنّ بسملةَ أوّلِ براءة[٩٥]، ووسط النَّمل خارجةٌ عن المبحث اتّفاقًا[٩٦].

[٨] وأمّا إمامُنا الأعظم رضي الله تعالى عنه[٩٧]: فليس له نصٌّ في المسألة.

[٩] هذا..وقد صرّح قاضي خان[٩٨]:أنّ البسملة عندنا[٩٩] ليستْ من الفاتحة.

[١٠] فإذا كان المذهبُ أنّها ليستْ منها مع كونها فاتحةَ الكتاب، ومثبتةً في جميع

---

(٩١) أي:مالك بن أنس الحميريّ ثمّ الأصبحيّ، سبقت ترجمته في الفصل الثاني.

وقوله في الموطّأ ١١٠/٢، وينظر:الجامع لأحكام القرآن٩٢/١، والفواكه الدوانيّ على رسالة ابن أبي زيد القيروانيّ ١٧٧/١.

(٩٢) في ح:مَن أثبت.

(٩٣) أي:محمّد بن إدريس الشافعيّ سبقت ترجمته في الفصل الثاني.

وقوله في:الأمّ ١٠٧/١، وينظر الحاوي الكبير٩٢/١، والمجموع٣٧٩/٣.

(٩٤) أحكام القرآن للجصّاص١٠/١،وما بعدها،والدرّ المختار ٤٩١/١،وحاشية ردّ المحتار٤٩١/١.

(٩٥) أي:أنّ العلماء مجمعون على أن لا بسملة في أوّل سورة براءة (التوبة).المجموع ٢٧٩/٣، وحاشية ردّ المحتار٤٩١/١.

(٩٦) وسط النمل:أي:قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]،فهي من القرآن بالإجماع.

الجامع لأحكام القرآن ٩٣/١،وكشّاف القناع٣٣٦/١.

(٩٧) أي:أبو حنيفة النّعمان بن ثابت،سبقتْ ترجمته.

(٩٨) هو:أبو المحاسن حسن بن منصور بن محمود البخاريّ الحنفيّ الأوزجنديّ المعروف بـ(قاضي خان)،(ت٥٩٢هـ).

سير أعلام النبلاء ٢٣١/٢١،وشذرات الذهب٣٠٨/٢،والجواهر المضيّة٥٤/١.

(٩٩) أي:عند الحنفيّة.ينظر حاشية ردّ المحتار ٤٩٠/١- ٤٩١،والبحر الرّائق ٣٢٥/١.

المصاحف العثمانيَّة وغيرها، وقد ثبتَ قراءة البسملة فيها بطرقٍ صحيحة عن النبيّ ﷺ داخلَ الصلاة وخارجَها[١٠٠]، وتقرّر في /١ظ/ المذهب: أنّ قراءتها سُنَّة بالاتّفاق، بل واجبة عند بعضهم في أوّل ركعَات الصّلوات[١٠١] على اختلافٍ في تعيينها[١٠٢]، وأنّ المعتمَد عدمُ قراءتها بين الفاتحة والسّورة[١٠٣].

[١١] فهل يتصوَّرُ كونها من أوّل براءة، وتركُ قراءتها خطأٌ؟ هذا لا يقبله العقل السليم والذوق الفهيم، بل في المنقول ما يدلُّ على بطلانِ هذا القولِ السقيم.

[١٢] وبيانُه:أنّ القرّاء أجمعوا على أنّها "ليستْ من براءة،واتّفقوا على أنّها" تُقْرَأ في أوّل كلّ سورة ابتدئ بها إلا براءة،وخيّروا القارئَ في أجزاء السور بين الإتيان بها وتركها إلا في أثناء براءة،فإنّهم اختلفوا فيها،والمعتَمَد:عدم الجواز[١٠٤].

[١٣] نعم..شرذمة قليلة -منهم طائفة[١٠٥] شاذّة- جوّزوا قراءتها في أوّل براءة، لكنْ لا لكونها منها بل للتبرّك أو لغيره من العلل الآتية:

[١٤] فإنّ السخاويَّ[١٠٦] قال: (جواز التسمية في أوّل براءة حالَ الابتداء بها هو القياس)، يعني: لا المنقول المنصوص الذي عليه الأساس.

[١٥] قال[١٠٧]: لأنّ إسقاطها: إمّا لأنّ براءة نزلتْ بالسَّيف، أو لعدم قطعهم - يعني: الصحابة رضي الله تعالى عنهم - بأنّها سورة مستقلّة.

فالأوّل: مخصوصٌ بمَن نزلتْ فيه، ونحنُ إنّما نسمِّي للتبرُّك.

---

(١٠٠) ينظر نصب الراية١/٣٢٣،وما بعدها،والاستذكار ١/٤٣٥،وما بعدها،و نيل الأوطار٢/٢٢١،وما بعدها.

(١٠١) في ح:الصّلاة.

(١٠٢) في ح: بقيّتها.

(١٠٣) ينظر أحكام القرآن للجصّاص١/٨،وما بعدها،وفتاوى النوازل٤١، والدرّ المختار ١/٤٩٠.

(١٠٤) ينظر جامع البيان في القراءات السبع المشهورة١٤٧،وما بعدها،وشرح الهداية ١/١٣،والمفتاح ٢٥.

(١٠٥) حرّفت في ح إلى:منهم بطرق.

(١٠٦) أي: أبو الحسن عليّ بن محمّد السخاويّ، سبقت ترجمته في الفصل الثاني.

وقوله في: فتح الوصيد في شرح القصيد ٢/٢٠٩-٢١٠، وينظر النشر ١/٢٦٤،وما بعدها.

(١٠٧) أي:السخاويّ. فتح الوصيد في شرح القصيد ٢/ ٢٠٨-٢٠٩ ، وينظر النشر ١/٢٦٤،وما بعدها.

وعلى الثاني: نجوّزُها لجوازها في الأجزاء، وقد عُلم الغرض من إسقاطها،فلا مانع منها[١٠٨].

[١٦] وقال المهدويّ[١٠٩]: (وأمّا براءة: فالقرّاء مجمعون على ترك الفصْل بينَها وبين الأنفال بالبسملة، وكذلك أجمعوا على ترك البسملة في أولها حالَ الابتداء بها، سوى من رأى البسملة حالَ الابتداء بأوساط السور، فإنّه يجوزُ أن يبتدأ بها من أول براءة عند مَن جعلها هي والأنفال سورةً واحدةً، ولا يبتدأ بها عند من جعل السَّيف علّةً لها).

[١٧] وقال ابن شيطا[١١٠]: (ولو أنّ قارئًا ابتدأ قراءته من أوّل التوبة فاستعاذَ ووصلَ ميمَ[١١١] الاستعاذة بالبسملة متبرّكًا بها ثمّ تلا السورة لم يكن عليه حرَجٌ إن شاء الله /٢و/تعالى، كما يجوز له إذا ابتدأ من بعض السور أن يفعلَ ذلك، وإنّما المحذور أن يصل آخرَ الأنفال بأوّل براءة ثم يصل بينهما بالبسملة، لأنّ ذلك بدعةٌ وضلالةٌ وخرقٌ للإجماع ومخالفٌ للمصاحف)[١١٢]،أ.هـ.

[١٨] وهذا كلُّه يدلُّ[١١٣] على أنّ قراءتها جائزةٌ عندَهم، ولم يقُل أحدٌ بأنّ تركها خطأ، فينبغي أن يحْمَلَ قوله على إرادة المبالغة بناءً على زعمه المختار عندَ هذا القول الشاذّ، أو على الخطأ في العبارة وقعت بطريق المشاكلة لكلام سائل المسألة.

[١٩] ثمَّ استثناؤه[١١٤] صريحٌ منه أنّه تبع الشرذمة وإن لم يرد من قراءة البسملة في أوّلها كونها منها، وإلّا لاستوى الإدراج وغيره، ويدلّ عليه المصحَّح[١١٥] أيضًا، لكنْ قد عرفتَ أنّه مأمور في أوّل السُّور[١١٦] بها، ومخيَّر في أثنائها فلا يطابق مدّعاه بأنّ تركها خطأ[١١٧].

---

(١٠٨) المصدر السابق،وينظر العجاب ١/٢٢٥، والإتقان ١/١٧٧.

(١٠٩) أي:أبو العباس أحمد بن عمّار المهدويّ، سبقت ترجمته في الفصل الثاني.
وقوله في:شرح الهداية ١/١٣، وما بعدها، وينظر النشر١/٢٦٤.

(١١٠) أي: أبو الفتح عبد الواحد بن شيطا البغداديّ، سبقت ترجمته في الفصل الثاني.
وقوله في النشر ١/٢٦٤-٢٦٥، وينظر الروض المربع ١/٥١.

(١١١) ميم: سقط من ح.

(١١٢) نقل الإمام أبو الخير بن الجزريّ هذه الأقوال وغيرها،وعقّب عليها بقوله:(قلتُ: ولقائل أن يقولَ له ذلك أيضًا في البسملة أوّلها:إنّه خرقٌ للإجماع ومخالفٌ للمصحف،ولا تصادُمُ النصوص بالآراء،وما رواه الأهوازيّ في كتابه الإيضاح عن أبي بكر من البسملة أوّلها فلا يصحّ، والصحيح عند الأئمّة أولى بالاتّباع،ونعوذ بالله من شرّ الابتداع).النشر ١/٢٦٥.

(١١٣) في ح: يدلك.

(١١٤) أي: استثناء محمّد بن مقاتل المذكور في صدْر هذه الرسالة في الفقرة:٢، ونصّه: (سُئل محمّد بن مقاتل الرازيّ عن رجل ابتدأ قراءة سورة براءة ولا سمّى،هل هو خطأ؟ فقال: هو خطأ إلّا أن يدمجها الأنفال). فتاوى النوازل ٤١.

(١١٥) في ح: تعليل المصحح.

(١١٦) في ح: أوائل السور.

(١١٧) اللآلئ الفريدة ١/١٥٩، وما بعدها، والنشر ١/٢٦٤، وما بعدها.

[٢٠] فملخّصُ الكلام،ومخلّصُ المرام: أنّ هذا قولٌ شاذّ مبنيّ على غير قياس صحيح[١١٨]، موهم أن تكونَ البسملة من أوّل براءة، وهو مع ذلك بحمد الله -سبحانه وتعالى- الملك الجبّار ساقطٌ عن حيّز الاعتبار، في عمَل جميع أهل الديار، حتّى في كتّاب الصغار، وما ذاك إلا بوعده تعالى حيثُ قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩][١١٩].

[٢١] وبإخباره ﷺ: ((أنّ اللهَ يَبْعَثُ لهذه الأمّة على رأس كُلِّ مائة سنة مَنْ يجدِّدُ لها دينَها))[١٢٠].

[٢٢] فافتَحْ بصرَك للإنصاف، وأغمض عين الاعتساف، وانظرْ إلى ما قالَ، "ولا تنظرْ إلى مَن قال"، وتأمَّل ما صحَّ عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه[١٢١] أنّه قال: (لا يحلُّ لأحدٍ أن يفتيَ بقولنا ما لم يعلمْ من أين قلنا)[١٢٢].

[٢٣] وقد تبعه الإمامُ الشافعيُّ[١٢٣] رضي الله تعالى عنه في هذا المقال بقوله:(إذا صحَّ الحديث فهو /٢ظ/ مذهبي،واضربوا في الحائطِ قولي)[١٢٤].

[٢٤] وهذا ما ظهرَ لي في الجواب،والله تعالى أعلمُ بالصواب،وإليه المرجعُ والمآب.

[٢٥] تمّتْ الرسالة المذكورة بحمْدِ الله تعالى وعونه وحسن توفيقه،وهذا آخرُ ما انتهى إلينا من ذلك، والله أعلم وصَلَّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلَّمَ.

[٢٦]تمَّ في ذي القعدة سنة ١٢٧٦/٣ و/[١٢٥].

---

(١١٨) في ح: مبني على قياس غير صحيح.

(١١٩) ينظر جامع البيان ١٤/١٨-١٩، وتفسير القرآن العظيم ٨٦٥.

(١٢٠) رواه مرفوعًا: أبو داود في السنن:(٤٢٩١)، والحاكم في المستدرك:(٨٥٩٢) ، والطبرانيّ في الأوسط: (٦٥٢٧)، وأبو عمرو الدانيّ في السنن:(٣٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وصحّحه العراقيّ والسيوطيّ. ينظر فيض القدير ٢٨١/٢، وكشف الخفاء٢٨٢/١.

(١٢١) كتب في الهامش:مطلب.

(١٢٢) البحر الرائق ٢٩٣/٦، ولسان الحكّام ٢١٨، وقواعد الفقه ٥٦٥، وإعلام الموقعين ٢١١/٢.

(١٢٣) في ح: وقد تبعه الشافعيّ.

(١٢٤) في ح:قولي في الحائط. المجموع شرح المهذّب ١٣٦/١،وشرح فتح القدير ٣٤٩/٥، والطرق الحكميّة ٢٧٦، وإيقاظ الهمم ٥٢.

(١٢٥) هذه خاتمة النسخة الأصل،وخاتمة ح: وإليه المرجع والمآب، وأنا أفقر عباد الله الغنيّ: عليّ بن سلطان محمّد الهرويّ القارئ الحنفيّ، عاملهما الله بلطفه الخفيّ وكرمه الوفيّ،حامدًا لله أولًا وآخرًا، ومصلّيًا ومسلّمًا على رسوله باطنًا وظاهرًا.

الخاتمة وأهمّ نتائج البحث

بعد هذا العرض المفصّل – في هذه الدّراسة – لحكم قراءة البسملة أودُّ أن أسجّل هنا أهمَّ ما توصَّلْتُ إليه من نتائج في النقاط الآتية:

١. إنّ مؤلِّف هذه الرِّسالة المحقّقة هو: الإمام أبو الحسن نور الدِّين عليّ بن سلطان محمّد القاري الهرويّ المكيّ الحنفيّ.

٢. إنّ الإمام أبا الحسن عليّ القاري يعدّ من أكابر أهل العلم وفضلائهم، يشهد له بذلك العلماء والمؤرّخون الذين ترجموا له، بل الكتب العلميّة الكثيرة التي ألّفها وتركها من بعده.

٣. إنّ هذه الرِّسالة واحدة من مؤلَّفات الإمام عليّ القاري الكثيرة، وهي مهمَّة جدًّا في بابها، إذ عالجتْ موضوعًا في غاية الأهمِّيَّة التبسَ على بعض طلبة العلم في الأخذ بالبسملة في سورة براءة حالَ الابتداء بقراءتها.

٤. إنّ سورة براءة – أي: التوبة– اختصّت بالتجرُّد عن البسملة في مطلعها خلافًا لسائر سور القرآن العظيم لحكم أرادها الله تعالى، فيجب الالتزام عند قراءتها بهذا التجرّد من البسملة في جميع الأحوالَ.

٥. لا يجوز للقارئ أن يقرأ البسملة في أوَّل سورة براءة مطلقًا سواء أبتدأ بها أم وصلها بالسورة التي قبلها سورة الأنفال.

٦. فصّل المؤلِّف الكلام في هذه المسألة التي اشتبهتْ على بعض طلبة العلم، موضحًا الحقّ فيها، ومبيِّنًا أنّه لا التفاتَ إلى ما ورد من نقول عن بعض العلماء تجيز الأخذ بالبسملة في حال ابتداء القراءة بأوَّل سورة براءة، إذ أجمع القرّاء على أنّ البسملة ليستْ من سورة براءة إطلاقًا، واتّفقوا على أنّها تُقْرَأ في أوّل كلّ سورة ابتدئ بها إلّا سورة براءة.

٧. أيّد المؤلّف حكمه في ردّ هذا القول السّاقط بأنّه موهمٌ أن تعدَّ البسملة آية من أوّل سورة براءة، وفنّد ذلك بوعد الله تعالى بحفظ كتابه القرآن الكريم، فلا زيادة فيه ولا نقصان إلى يوم الدّين بحمد الله تعالى.

٨. ختم المؤلّف رسالته بالنقل عن الإمامين أبي حنيفة والشافعيّ في وجوب متابعة الحقّ إذا ظهر لصاحبه وضرب أقوال الرجال – إذا خالفت الحقَّ والصَّواب – عرض الحائط.

هذا.. وأسأل الله التوفيق والسداد، والسير على طريق الهدى والرشاد.

وصلَّى الله وسلَّمَ وباركَ على سيّدنا محمّد الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع[١٢٦]:

- القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم):

أوّلاً: الكتب العلميّة المطبوعة والمخطوطة:

١. الإتقان في علوم القرآن/ تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ) /تقديم وتعليق محمّد شريف سكّر/مراجعة مصطفى القصّاص / طبع دار إحياء العلوم ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ.

٢. أحكام القرآن/ تأليف أبي بكر أحمد بن عليّ الرازيّ الجصّاص (ت٣٧٠هـ) /تحقيق محمّد الصادق قمحاوي/طبع دار إحياء التراث العربيّ ببيروت، سنة ١٤٠٥هـ.

٣. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار/تأليف أبي عمَر يوسف بن عبد الله ابن محمّد بن عبد البرّ النمريّ القرطبيّ (ت٤٦٣هـ)/تعليق سالم محمّد عطا ومحمّد علي معوض/طبع دار الكتب العلميّة ببيروت،ط٢، ١٤٢٧هـ.

٤. أصول السرخسيّ/تأليف أبي بكر محمّد بن أحمد السرخسيّ (ت٤٩٠هـ)/ تحقيق أبي الوفا الأفغانيّ/طبع دار المعرفة ببيروت،١٣٧٢هـ.

٥. الأعلام: قاموس تراجم/ تأليف خير الدين الزركليّ (ت١٣٩٦هـ)/طبع دار العلم للملايين في بيروت، ط١٥، سنة ٢٠٠٢م.

٦. إعلام الموقعين/تأليف أبي عبد الله محمّد بن أبي بكر بن قيّم الجوزيّة (ت٧٥١هـ)/تحقيق طه عبد الرؤوف سعد/ طبع دار الجيل ببيروت،١٣٩٣هـ.

٧. الأمّ/ تأليف الإمام محمّد بن إدريس الشافعيّ (ت٢٠٤هـ)/ طبع دار المعرفة ببيروت، ط٢،١٣٩٣ هـ.

٨. الإمام عليّ القاري وأثره في علم الحديث/تأليف خليل إبراهيم قوتلاي/ طبع دار البشائر الإسلاميّة ببيروت،ط١، ١٤٠٨هـ.

٩. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون/تأليف إسماعيل باشا البغداديّ(ت١٣٣٩هـ) /طبع دار الفكر ببيروت،١٤٠٢هـ.

١٠. إيقاظ الهمم /تأليف صالح بن محمّد بن نوح العمريّ (ت١٢١٨هـ)/طبع دار المعرفة ببيروت، ١٣٩٨هـ.

١١. البحر الرّائق شرح كنز الدقائق/تأليف زين الدين بن إبراهيم المصريّ الشهير بابن نجيم (ت ٩٧٠هـ)/ طبع دار المعرفة ببيروت، (لا.ت).

١٢. البداية والنهاية/ تأليف أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ)/ طبع دار أبي حيان بالقاهرة على نفقة سموّ الشيخ محمّد بن راشد المكتوم، ط١ سنة ١٤١٦هـ.

١٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع/ تأليف الإمام محمّد بن عليّ بن محمّد الشوكانيّ (ت١٢٥٠هـ)/ طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٨هـ.

---

(١٢٦) ذكرتُ اسم المؤلّف كاملاً وسنة وفاته – عند تكراره – في الموضع الأوّل فحسب طلبًا للاختصار.

١٤. البسملة/ تأليف أبي محمّد عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقيّ المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)/ دراسة وتحقيق د.عدنان بن عبد الرزّاق الحمويّ الغلبيّ/طبع المجمّع الثقافيّ بأبو ظبي،١٤٢٥هـ.

١٥. البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة في شرح المشكاة/تأليف الشيخ محمّد بن عبد الحليم الجشتيّ/ طبع المكتبة الإمداديّة بباكستان،ط١، ١٣٩٢هـ.

١٦. البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة/تأليف محمّد بن يعقوب الفيروزابادي (ت٨١٧هـ)/تحقيق محمّد المصريّ/ طبع جمعيّة إحياء التراث الإسلاميّ بالكويت،ط١، ١٤٠٧هـ.

١٧. البيان في عدّ آي القرآن / تأليف أبي عمرو الدانيّ/ تحقيق د. غانم قدوري الحمد/ طبع مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، ط١ سنة ١٤١٤هـ.

١٨. تاج العروس من جواهر القاموس/تأليف أبي الفيض محمّد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ (ت١٢٠٥هـ)/طبع مطبعة الخيرية،١٣٠٦هـ.

١٩. التاج المكلّل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأوّل/ تأليف الشيخ صدّيق حسن خان/ تحقيق عبد الحكيم شرف الدين/طبع المطبعة الهنديّة العربيّة،ط٢، ١٣٨٢هـ.

٢٠. تاريخ بغداد/ تأليف أبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ)/ طبع دار الفكر ببيروت، (لا.ت).

٢١. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم/تأليف أبي سليمان محمّد بن عبد الله بن زبر الربعيّ (ت٣٩٧هـ)/ تحقيق د. عبد الله أحمد الحمد/طبع دار العاصمة بالرياض،ط١، ١٤١٠هـ.

٢٢. التحقيق في أحاديث الخلاف/ أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد بن الجوزيّ البغداديّ (ت٥٩٧هـ)/ تحقيق مسعد عبد الحميد محمّد السعدني/ طبع دار الكتب العلميّة ببيروت، ط١ ،١٤١٥هـ.

٢٣. التدوين في أخبار قزوين/تأليف أبي القاسم عبد الكريم بن محمّد الرافعيّ القزوينيّ (ت٦٢٣هـ)/ تحقيق عزيز الله العطارديّ/طبع دار الكتب العلميّة ببيروت،١٤٠٧هـ،

٢٤. التراتيب الإداريّة/تأليف محمّد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتانيّ(ت١٣٨٢هـ)/طبع دار الكتاب العربيّ ببيروت،١٣٤٧هـ.

٢٥. التعليق الممجّد على موطّأ الإمام محمّد/تأليف أبي الحسنات محمّد عبد الحيّ بن محمّد عبد الحليم اللكنويّ (ت١٣٠٤هـ)/طبع على نفقة سموّ الشيخ سلطان بن زايد آل نهيّان بأبو ظبي، ط٣، ١٤١٩هـ .

٢٦. التعليقات السنيّة على الفوائد البهيّة/ تأليف أبي الحسنات محمّد عبد الحيّ اللكنويّ /طبع دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت (لا.ت).

٢٧. تفسير القرآن العظيم/تأليف أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشيّ الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ)/تقديم د.يوسف المرعشليّ/طبع دار المعرفة ببيروت،ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٨. تهذيب التّهذيب/ تأليف أبي الفضل أحمد بن عليّ المعروف بابن حجر العسقلانيّ(ت٨٥٢هـ) /طبع دار الفكر ببيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن/ تأليف أبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ)/ تحقيق د.عبد الله بن عبد المحسن التركيّ/طبع هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان بالقاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٠. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة/تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت٤٤٤هـ)/تحقيق الحافظ المقرئ محمّد صدوق الجزائريّ/طبع دار الكتب العلميّة ببيروت،ط١، ١٤٢٦هـ.

٣١. الجامع لأحكام القرآن/ تأليف أبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاريّ القرطبيّ (ت٦٧١هـ)/ طبع دار إحياء التراث العربيّ ببيروت، ط٢ سنة ١٩٥٢م.

٣٢. الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة/تأليف أبي محمّد عبد القادر بن أبي الوفاء محمّد القرشيّ (ت٧٧٥هـ)/طبع مير محمّد كتب خانة بكراتشي (لا.ت).

٣٣. حاشية ردّ المحتار على الدرّ المختار شرح تنوير الأبصار/ تأليف محمّد أمين بن عمر بن عابدين الدمشقيّ (ت ١٢٥٢هـ)/ طبع دار إحياء التراث العربيّ ببيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٣٤. الحاوي الكبير/ تصنيف أبي الحسن عليّ بن محمّد بن حبيب الماورديّ (ت٤٠٥هـ) /تحقيق عليّ محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود/ طبع دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١٤هـ.

٣٥. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/تأليف محمّد أمين بن فضل الله المحبّيّ (ت١١١١هـ)/طبع مكتبة خياط ببيروت،(لا.ت).

٣٦. الدُّرّ المختار شرح تنوير الأبصار/تأليف محمّد علاء الدين بن علي بن محمّد بن علي بن عبد الرحمن المعروف بالحصكفيّ (ت ١٠٨٨ هـ) /طبع مع: حاشية ردّ المحتار بدار إحياء التراث العربيّ ببيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٣٧. الدّراية في تخريج أحاديث الهداية/ تأليف ابن حجر العسقلانيّ/ تحقيق السيّد عبد الله هاشم اليمانيّ المدنيّ/ طبع دار المعرفة ببيروت (لا.ت).

٣٨. الرّسالة المستطرفة/ تأليف محمّد بن جعفر الكتّانيّ (ت١٣٤٥هـ)/ تحقيق محمّد المنتصر محمّد الزمزميّ الكتّانيّ/ طبع دار البشائر الإسلاميّة ببيروت ط٤، ١٤٠٦هـ.

٣٩. الرّفع والتكميل في الجرح والتعديل/ تأليف أبي الحسنات محمّد عبد الحيّ اللكنويّ/تحقيق عبد الفتّاح أبو غدة/طبع مكتب المطبوعات الإسلاميّة (لا.ت).

٤٠. الرّمز الكامل في شرح الدعاء الشامل/تأليف الشيخ عثمان العريانيّ/مخطوط في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوّرة،رقم:(١٧٩٢).

٤١. الرّوض المربع بشرح زاد المستقنع/تأليف الشيخ منصور بن يونس البهوتيّ (ت١٠٥١هـ)/طبع المكتبة السلفيّة ومكتبتها بمصر، ط٨، ١٣٩٧هـ.

٤٢. الرّوضة في القراءات الإحدى عشرة/ تأليف أبي عليّ الحسن بن محمّد بن إبراهيم البغداديّ المالكيّ (ت ٤٣٨هـ)/ دراسة وتحقيق د.مصطفى عدنان محمّد سلمان/طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، ودار العلوم والحكم بسوريا، ط١، سنة ١٤٢٤هـ.

٤٣. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي/تأليف الشيخ عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصاميّ (ت١١١١هـ)/طبع باهتمام قاسم فخرو بالمكتبة السلفيّة بالقاهرة،١٣٧٩ هـ.

٤٤. سنن أبي داود/تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستانيّ (ت٢٧٥هـ)/ تحقيق الشيخ محمّد محيي الدين عبد الحميد/ طبع دار الفكر ببيروت (لا.ت).

٤٥. السنن الواردة في الفتن/تأليف أبي عمرو الدانيّ/ تحقيق د.ضياء الله بن محمّد إدريس المباركفوريّ / طبع دار العاصمة بالرياض،ط١، ١٤١٦هـ.

٤٦. سير أعلام النبلاء/ تأليف شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبيّ (ت٧٤٨هـ)/ تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وآخرين/ طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٩ سنة ١٤١٣هـ.

٤٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ تأليف عبد الحيّ بن أحمد بن العماد الحنبليّ (ت١٠٨٩هـ)/طبع دار الكتب العلميّة ببيروت (لا . ت).

٤٨. شرح عين العلم وزين الحلم/تأليف الملاّ عليّ بن سلطان محمّد القاري/طبع بإسطنبول،١٩٢٤م.

٤٩. شرح فتح القدير/تأليف محمّد بن عبد الواحد السيواسيّ المعروف بابن الهمام (ت٦٨١هـ)/طبع دار الفكر ببيروت،ط٢،(لا.ت).

٥٠. شرح الفقه الأكبر/تأليف الملاّ عليّ بن سلطان محمّد القاري/طبع مطبعة التقدُّم بمصر، ١٣٢٣هـ.

٥١. شرح الهداية تأليف أبي العبّاس أحمد بن عمّار المهدويّ (ت نحو ٤٤٠هـ)/ تحقيق د.حازم سعيد حيدر/طبع مكتبة الرشد بالرياض،ط١، ١٤١٦هـ.

٥٢. صحيح مسلم بشرح النوويّ/ تأليف الإمام مسلم بن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ (ت٢٦١هـ)/ تحقيق عصام الصبابطيّ، وحازم محمّد، وعماد عامر/ طبع على نفقة الشيخ محمّد بن راشد آل مكتوم بدار أبي حيّان بالقاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.

٥٣. صفوة الصفوة/ تأليف أبي الفرج ابن الجوزيّ البغداديّ/ تحقيق محمود فاخوري، ود. محمّد روّاس قلعة جي/ طبع دار المعرفة ببيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.

٥٤. طبقات الحفّاظ/ تأليف جلال الدين السيوطيّ/ طبع دار الكتب العلميّة ببيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٥٥. طبقات المفسّرين/ تأليف جلال الدين السيوطيّ/تحقيق عليّ محمّد عمر/طبع مكتبة وهبة بالقاهرة ،ط١، ١٣٩٦هـ.

٥٦. طرب الأماثل في تراجم الأفاضل/تأليف أبي الحسنات محمّد عبد الحيّ اللكنويّ/طبع مع: التعليقات السنيّة بدار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت(لا.ت).

٥٧. الطرق الحكميّة /تأليف أبي عبد الله محمّد بن قيّم الجوزيّة /تحقيق د.محمّد جميل غازي/طبع مطبعة المدني بالقاهرة (لا.ت).

٥٨. العُجاب في بيان الأسباب/ تأليف ابن حجر العسقلانيّ/ تحقيق د. عبد الحكيم محمّد الأنيس/ طبع دار ابن الجوزيّ بالدمام، ط١سنة ١٩٩٧م.

٥٩. عقود اللآلي في الأسانيد العوالي/ تأليف محمّد أمين بن عابدين الدمشقيّ/ طبع مطبعة المعارف بدمشق،١٣٠٢هـ.

٦٠. غاية النهاية في طبقات القرّاء/ تأليف أبي الخير محمّد بن محمّد بن الجزريّ الدمشقيّ(ت ٨٣٣هـ)/ عني بنشره ج. برجستراسر/ طبع دار الكتب العلميّة ببيروت، ط٢ ، ١٤٠٠هـ.

٦١. فتاوى النوازل/لأبي الليث نصر بن محمّد بن أحمد السمرقنديّ الحنفيّ (ت٣٧٣هـ)/طبع حيدر أباد دكن بالهند، ط١، ١٤٠٥هـ.

٦٢. الفتح المبين بشرح الأربعين/تأليف أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن محمّد بن حجَر الهيتميّ (ت٩٧٣هـ)/طبع المطبعة الميمنية،١٣١٧هـ.

٦٣. فتح الوصيد في شرح القصيد/تأليف أبي الحسن عليّ بن محمّد السخاويّ (ت٦٤٣هـ)/تحقيق د.مولاي محمّد الإدريسيّ الطاهريّ/طبع مكتبة الرشد بالرياض،ط٢، ١٤٢٦هـ.

٦٤. الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلاميّ/تأليف محمّد بن الحسن الحجويّ/تعليق عبد العزيز بن عبد الفتّاح القاري/طبع المكتبة العلميّة بالمدينة المنوّرة،١٣٩٦هـ.

٦٥. الفوائد البهيّة في تراجم الحنفيّة/تأليف أبي الحسنات محمّد عبد الحيّ اللكنويّ/طبع دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت (لا.ت).

٦٦. الفواكه الدوانّي على رسالة ابن أبي زيد القيروانّي/تأليف الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم النفراويّ (ت١١٢٥هـ)/ طبع دار الفكر ببيروت،١٤١٥هـ.

٦٧. فيض القدير شرح الجامع الصغير/تأليف الشيخ عبد الرؤوف المناويّ (ت١٠٣١هـ)/طبع المكتبة التجاريّة الكبرى بمصر،ط١، ١٣٥٦هـ.

٦٨. قواعد الفقه/ تأليف محمّد عميم الإحسان المجدّديّ البركتيّ/ طبع الصّدف ببلشرز بكراتشي، ط١سنة ١٤٠٧هـ.

٦٩. القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة (البقريّة)/ تأليف محمّد بن قاسم بن إسماعيل البقريّ (ت ١١١١هـ)/دراسة وتحقيق د.محمّد بن إبراهيم بن فاضل الشهدانّي/نشر مكتبة الرُّشد بالرّياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

٧٠. كشّاف القناع/تأليف الشيخ منصور بن يونس البهوتيّ/تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال /طبع دار الفكر ببيروت،١٤٠٢هـ.

٧١. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس/ تأليف إسماعيل بن محمّد العجلونيّ الجراحيّ (ت١١٦٢هـ)/تحقيق أحمد القلاش/ طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٤ ، ١٤٠٥هـ.

٧٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/تأليف مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ الروميّ الحنفيّ(ت١٠٦٧هـ)/ طبع دار الكتب العلميّة ببيروت،١٤١٣هـ.

٧٣. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة/تأليف نجم الدين محمّد بن محمّد الغزيّ الدمشقيّ (ت١٠٦١هـ)/تحقيق د.جبرائيل سليمان جبور/طبع دار الآفاق الجديدة ببيروت،ط١، ١٣٩٧هـ.

٧٤. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة/تأليف أبي عبد الله محمّد بن الحسن بن محمّد الفاسيّ (ت٦٥٦هـ)/تحقيق عبد الرزاق بن عليّ موسى/طبع مكتبة الرشد بالرياض،ط١، ١٤٢٦هـ.

٧٥. اللباب في تهذيب الأنساب/تأليف أبي الحسن علي بن محمّد بن الأثير الجزريّ(ت٦٣٠هـ)/طبع دار صادر ببيروت،وهي تصوير عن طبعة القدسيّ،١٣٧٥هـ.

٧٦. لسان الحكّام/تأليف إبراهيم بن أبي اليمن محمّد الحنفيّ/طبع مكتبة البابي الحلبي بالقاهرة،ط٢، ١٣٩٣هـ.

٧٧. المبدع/ تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن مفلح الحنبليّ(ت٨٨٤هـ)/ طبع المكتب الإسلامي ببيروت سنة ١٤٠٠هـ.

٧٨. المجموع شرح المهذّب/ تأليف أبي زكريّا يحيى بن شرف النّوويّ (ت٦٧٦هـ)/ تحقيق محمود مطرحيّ/ طبع دار الفكر ببيروت، ط١ سنة ١٤١٧هـ.

٧٩. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيميّة/ للإمام أحمد بن عبد الحليم بن تيميّة (ت ٧٢٨هـ) / جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمّد العاصميّ النجديّ (ت١٣٩٢هـ)/طبع بأمر الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرّمة سنة ١٤٠٤هـ.

٨٠. مختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الحادي عشر/تأليف عبد الله مرداد/ اختصار وترتيب محمّد العامودي،وأحمد علي/طبع نادي الطائف الأدبيّ، ط١، ١٣٩٨هـ.

٨١. المستدرك على الصحيحين/ تأليف أبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوريّ (ت٤٠٥هـ)/تحقيق مصطفى عبد القادر عطا/ طبع دار الكتب العلميّة ببيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٨٢. المصنوع في معرفة الحديث الموضوع /تأليف الملاّ عليّ بن سلطان محمّد القاري/تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة/ طبع مكتب المطبوعات الإسلاميّة،ط٢، ١٣٩٨هـ.

٨٣. المعجم الأوسط/ تأليف أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ (ت٣٦٠هـ)/ تحقيق طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسينيّ/طبع دار الحرمين بالقاهرة، سنة ١٤١٥هـ.

٨٤. معجم البلدان/ تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ (ت٦٢٦هـ)/تحقيق د. حسن حبشي/ طبع دار الفكر ببيروت (لا. ت).

٨٥. معجم المؤلّفين/ تأليف عمر رضا كحالة/ طبع مكتبة المثنّى ودار إحياء التراث العربيّ بيروت (لا. ت).

٨٦. معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار/ تأليف الإمام الذهبيّ/ تحقيق. د. بشار عوّاد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس/ طبع مؤسسة الرسالة بيروت، ط١ سنة ١٤٠٤هـ.

٨٧. المفتاح في اختلاف القرأة السبعة/تأليف أبي القاسم عبد الوهّاب بن محمّد القرطبيّ (ت٤٦٣هـ) /تحقيق د.حاتم صالح الضامن/طبع دار البشائر بدمشق،ط١، ١٤٢٧هـ.

٨٨. الملاّ عليّ القاري: فهرس مؤلّفاته وما كُتِبَ عنه/تأليف محمّد عبد الرحمن الشمّاع/مستلّة من مجلة آفاق الثقافة والتراث/طبع مركز جمعة الماجد بدبيّ، ١٤١٤هـ.

٨٩. موطّأ الإمام مالك بن أنس/للإمام مالك بن أنس بن مالك الحميريّ ثمّ الأصبحيّ المدنيّ (ت١٧٩هـ)/تحقيق د.محمّد مصطفى الأعظميّ/طبع مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيّان،ط١، ١٤٢٥هـ.

٩٠. نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر/تأليف عبد الحيّ بن فخر الدين الحسنيّ الندويّ (ت ١٣٤١هـ)/طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد الدكن،١٣٨٢هـ.

٩١. النَّشر في القراءات العشر/ تأليف أبي الخير ابن الجزريّ / تحقيق الشيخ علي محمّد الضبّاع/ طبع دار الكتاب العربي (لا. ت).

٩٢. نصب الراية لأحاديث الهداية/ تأليف أبي محمّد عبد اللّه بن يوسف الزيلعيّ (ت ٧٦٢هـ)/ تحقيق محمّد يوسف البنوريّ/ طبع دار الحديث بمصر سنة ١٣٥٧هـ.

٩٣. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار/ تأليف الإمام محمّد الشوكانيّ/طبع دار الجيل ببيروت، ١٣٩٣هـ.

٩٤. هديّة العارفين في أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين/ تأليف إسماعيل باشا البغداديّ/طبع مطبعة وكالة المعارف بإستانبول،١٣٧٥هـ.

٩٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ تأليف أبي العباس أحمد بن محمّد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)/ تحقيق د. إحسان عباس/ طبع دار الثقافة بيروت، ط ١ ، ١٣٨٨هـ.

ثانيًا: مواقع الإنترنت:

٩٦. موقع على الإنترنت: http://www.ferkous.com.

Abstract

Al-Masala' Fi-al-Basmalah of al-Imam Abi al-Hassan Ali b-Sultan Muhammed al-Harawi al-Hanafi (d-1014 A.H.) An Analytic and Editing Study

Dr. Muhammed b-Ibrahim b-Fadil al-Mashhadani.

This research tackles an analytic and editing study of the manuscript of al-Masala' fi-al-Basmalah of Abi al-Hassan Ali b-Sultan Muhammed al-Harwi al-Hanafi, who later lived in Makka till his death in 1014 A.H. The author of the manuscript reflects mainly on the forbidding of al-basmalah before reciting surat al-twbah. The researcher edited and studied the manuscript after an introductory chapter about the author and reached some scientific conclusions.

UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
COLLEGE OF ISLAMIC & ARABIC STUDIES

ACADEMIC REFEREED JOURNAL OF
ISLAMIC & ARABIC STUDIES COLLEGE

EDITOR IN-CHIEF
Dr. Ahmed Hassani

EDITORIAL BOARD
Dr. Asma Ahmed Alowais
Dr. Majid Abdulsalam
Dr. Al-Rifai Abdel Hafiz
Dr. Cherif Mihoubi

ISSUE NO. 36
Dhu'l-hijja, 1429H - December 2008CE

ISSN 1607- 209X

This Journal is listed in the **"Ulrich's International Periodicals Directory"**
under record No. **157016**

e-mail: iascm@emirates.net.ae

United Arab Emirates
Dubai

ISSN 1607-209X

ISLAMIC & ARABIC STUDIES COLLEGE MAGAZINE

Academic Refereed Journal

ISSUE NO. 36
Dhu'l-hijja, 1429H - December 2008CE
E-mail: iascm@emirates.net.ae